

قَوْلُ عِدْرِ اللَّوِيِّ سُلُوءٌ

تأليف
عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ

١٩٩٣

الناشر
مَكْتَبَةُ الْأَجْلُوِّ الصَّرِيَّةِ
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، فان فن الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصول راعى القدماء ذيها اعتبارات شتى ، بعضها يرجع الى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالفرض السابق *

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخير الذى يتمثل فيما صار الينا ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل * وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صرح عزمى أن اكتب فى هذا الفن ، لما وجدت من
حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب
والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح
القاعدة بيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم
له كتابته •

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة ، وقاربت
البعية •

• ومن الله العون ، وبه التوفيق •

الباب الأول

الهمزة

الْهَمْزَةُ (أَوْ الْأَلِفُ الْيَاسِيَّةُ) : حَرْفٌ مَخْصُوصٌ
يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلَافِ الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ
الْحَرَكَاتِ .

فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ
الْحَرَكَةَ ، وَالْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنْ (الْفَتَى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ
لَا تَقْبَلُ أَيَّ حَرَكَةٍ .

الهمزة أول الكلمة

تُرْتَبِعُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا سَوَاءً
أَكَانَتْ هَمْزَةً وَصَلًا أَمْ هَمْزَةً قَطْعًا

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ^(١) هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ نَطْقًا فِي
الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الذَّرَجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ - الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ : اسْمٌ^(٢) ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ،
وَابْنَةٌ ، وَابْنَةٌ ، وَابْنَةٌ ، وَابْنَةٌ ، وَابْنَةٌ ، وَابْنَةٌ ،
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ^(٣) - وَابْنَانِ ، وَابْنَتَانِ ،
وَإِيْمَنُ اللَّهِ^(٤)

٢ - أَلْ يَجْمَعُ أَنْوَاعَهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ،

(١) سميت بذلك لأنه يتوصل بها الى النطق بالسكان .

(٢) بكسر الهمزة ، وبضمها في لغة قليلة .

(٣) تقول : اسنان ، وابنان ، بهمزة الوصل . ومثله
المنسوب ، نحو : الجملة الاسمية . وأما الجمع نحو أسماء
أو أبناء فهمزته همزة قطع .

(٤) وكذا لغاتها . نحو ايمن الله بفتح الميم ، وايم الله
بالاختصار .

العباسُ ، الضاربُ ، المَضروبُ ، الذي .

٣ - أمرُ الفِعلِ الثلاثيِّ ، نحوُ : اكتبْ ، افهمْ .

٤ - ماضى الخماسيِّ والسداسيِّ ، وأمرُهما ،
ومصدرُهما ، نحوُ : انطلقَ ، انطلقِ ، انطلقاً ؛
استخرجَ ، استخرجِ ، استخراجاً .

وَلَا تَوْضِعُ الْمَهْمَزَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَلِفَاتِ الْبَدَلِيَّةِ
وَلَا تَحْتَهَا ، فَزَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَهْمَزَةِ الْقَطْعِ الْوَاجِبَةِ
الْإِنْبَاتِ .

ومهمزةُ القطعِ هي التي تثبتُ في الإبتداءِ
وَالْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنَ الْمَوَاضِعِ ،
كَمَا لِاسْمِ الْمَفْرَدِ ، نحوُ : أَخٌ وَأَخْتٌ ، وَالْمُنْتَنِي كَأَخَوَيْنِ
وَأَخْتَيْنِ ، وَاجْتَمَعِ ، نحوُ : الإخوةُ وَالْأَخواتُ
وَكَذَا مَصْدَرُ الثَّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ ، نحوُ : أُسْرٍ

وإسرارٍ ، وفِعْلُهُمَا الْمَاضِي ، نَحْوُ : أَمَرَ وَأَسَرَ
وهَكَذَا .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ الْأَلِفِ الْبَدَلِيَّةِ
إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحَةُ أَوْ الضَّمَّةُ ، نَحْوُ : أَمَرَ
أَمِيرًا ، أَكْرَمَ أَكْرِمًا ؛ وَتَحْتَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، نَحْوُ . إِيْمَانٌ وَإِيْمَانٌ .

وَهُنَاكَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَلَا تُخْرِجُهَا
عَنْ أَوَّلِيَّتِهَا.، وَهِيَ :

١ - أَلْ ، نَحْوُ : الْأَمِيرُ ، الْأَيْمَةُ ، الْإِجْلَالُ ،
الْأَنْطِاقُ ، الْأَسْتِخْرَاجُ .

٢ - لَامُ الْقَسَمِ الْدَاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، نَحْوُ :
لَأَسْمَعَنَّ ، لَا كَرِمَنَّ .

٣ - اللَّامُ الْجَارَةُ الَّتِي لَمْ يَلِهَا أَنْ الْمَدْعَمَةَ فِي

لا(١) ، نَحْوُ : لِأَخْرَجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإِحْسَانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ،
لِأَسْرَتِهِ ، لِأَوْمِنَ .

٤ - اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ ، نَحْوُ :
لَأَنْتَ الصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَخْوِكَ .

٥ - بَاءُ الْجَرِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ اللَّهِ ، بِإِرَادَتِهِ ،
بِالْوَهَيْتِهِ .

٦ - هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا ،
نَحْوُ : أَلْأَخْرَجُ ؟ أَلْأَسْجُدُ ؟

٧ - حَرْفُ التَّنْفِيسِ ، نَحْوُ : سَافَرْتُ ، سَافَرْتُ .

٨ - الْفَاءُ وَالْوَاوُ ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ

صَدِيقِي .

(١) أما التي وليها ان المدغمة في لا فترسم ياء ، نحو :

(لئلا) .

الهَمْزَةُ آخِرَ الْكَلِمَةِ

لِهَذِهِ الْهَمْزَةُ حَالَتَانِ :

الأولى : أَنْ يُسَكَّنَ مَا قَبْلَهَا ، أَوْ يَكُونَ
وَإِوَاءً مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً ، فَكُتِبَ حِينَئِذٍ هَمْزَةً
مُفْرَدَةً ، نَحْوُ : جُزْءٌ ، بُرْءٌ ، مَلْءٌ ، دَرْءٌ ؛ مِلْءٌ ،
رِدْءٌ ، مُنْءٌ (اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، نَاءٌ (اسْمٌ
فَاعِلٍ مِنْ تَأَى) ؛ وَنَحْوُ : جَاءٌ ، شَاءٌ ؛ وَنَحْوُ :
رِدَاءٌ ، كِسَاءٌ ، غِطَاءٌ ، بُرَاءٌ ؛ وَنَحْوُ : وُضُوءٌ ، قُرُوءٌ .
وَمِثَالُ مَا قَبْلَهُ وَإِوَاءٌ مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً : التَّبَوُّؤُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا وَلَيْسَ وَإِوَاءً
مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً ، فَكُتِبَ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ
حَرَكَتِهَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : امْرُؤٌ ، لَوْثٌ ، تَهَيُّؤٌ ،

وَنَحْوُ : اَمْرِي ، مُتَهَيِّئْ ، مُبْرِي ، يَهَيِّئْ ، يُبْرِي ،
 مِهْيَا ، مُبْرِيَا ؛ وَنَحْوُ : مِهْيَا ، مُبْرَا ، يَهْيَا ، يَبْرَا ،
 يَنْشَأُ .

الهزة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حَالَاتٍ :

الحالة الأولى : تَرْسَمُ الْفَا فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - أَنْ تَسْكُنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدةً بَعْدَ

مَفْتُوحٍ وَلَوْ مُشَدَّداً ، نَحْوُ : يَأْمُرُ ، آخِرُ ؛ وَنَحْوُ :

مَلْجَانٌ ، مَنَشَانٌ ، تَذَابٌ ، سَأَلٌ ، تَبَوَّأَهَا . وَنَحْوُ

قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ (١) .

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل
 بالسند الى الواحد في الماضي ، والمضارع المحذوف النون =

٢ - أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ
 بَعْدَهَا أَلِفٌ مُثْنِيٌّ أَوْ أَلِيفٌ مُبَدَّلَةٌ مِنَ التَّنْوِينِ (١)
 نَحْوُ: يَسْأَلُ ، تَسْأَلُ ، دَفَّانٌ ، جُزَاءٌ ، جُزَائِنِ ،
 مَسْأَلَةٌ .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ وَاوًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرِ وَاوٍ
 أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا وَاوٌ مَدٌّ ، نَحْوُ : أَرْوُسٌ ،
 أَفْوُسٌ ، النَّفَاوِلُ ، النَّضَاوِلُ ؛ وَنَحْوُ : جُزْؤُهُ ،
 سَمَاوُهُ . وَيُرْسَمُ : هَوَلَاءُ ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا فِي التَّنْطِقِ

= نصبا أو جزما ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع
 المثبت النون رفعا . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ،
 ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(١) أما التي بعدها الف المثني ، نحو : جزءان ، وكذا
 التي بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسياتي .
 حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ تَخْفِيفًا .

٢ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرِ وَاقِعَةٍ

بَيْنَ وَاوَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَلَا قَبْلَ وَاوٍ أُلْجِمَتْ وَهِيَ
مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ ^(١) ؛ نَحْوُ : يَمْلُؤُهُ ، يَرْزُقُهُ ، يَشْنُؤُهُ ،
يَقْرَأُهُ ، يَكْلُؤُكُمْ ، يَرْزُقُكُمْ ، « أَوْلَى الَّذِي كُرِّ
لَمِيهِ » .

٣ - إِذَا ضُمَّ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ غَيْرُ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ

بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسُورَةٍ ، نَحْوُ :
جُوْجُوَان ، لُوْلُوَان ، أَوْلُوْكَ ، يُوَاخِذُ ، مُوَاخِذَةٌ ،
سُؤَالٌ (جَمْعُ سَائِلٍ) ، وَصُوتٌ ، وَصُوتٌ ،
يَوْصُوْان ، يَوْصُوون . وَمِثْلُهُ : أَوْتَمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا)

(١) أما الواواعة بين واوين نحو : وعول ، والتي قبل واو الجمع وهي متطرفة على الف ، نحو : يلجئون ، فسياتي حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْجَهْلِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُوسٍ وَفُؤُوسٍ ، فَالْمَشْهُورُ فِيهِ حَذْفُ
الْوَاوِ الْأُولَى لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تَقُولُ : فُوسٌ
وَرُوسٌ ، وَلِلْقَاعِدَةِ الْمَشْهُورَةِ :

« كَلُّ هَمْزَةٍ مضمومةٍ وَلِیْهَا حَرْفٌ مَدٌّ كَصَوَرَتِهَا
تُحَذَفُ صَوَرَتِهَا ، .

أَيُّ تَرْسِمٍ مُفْرَدَةٍ ، إِلَّا إِذَا امْتَكَنَ وَصَلُ مَا بَعْدَهَا
بِمَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : فُؤُوسٌ .

وَفِيهَا مَذْهَبٌ آخَرٌ : أَنَّهَا تَرْسِمُ بَوَاوِينَ :
رُؤُوسٌ ، فُؤُوسٌ .

وَمَذْهَبٌ ثَالِثٌ : أَنْ تَرْسِمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ
بَعْدَ حَذْفِ الْأُولَى : فُؤُوسٌ ، رُؤُوسٌ .

الحالة الثالثة : تَرْسِمُ يَاءَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إذا كانت مكسورةً بعد متحركٍ ، نحو :
مَمَّ ، بَيْسَ ، مَلَّهَ ، تَوَضَّعِينَ ، تَوَضَّعِينَ ، تَقَرَّبِينَ ،
لَمْ تَقَرَّبِي ، الْقَارِبِينَ . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ (١)

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوْ لَهَا هَمْزَةٌ أَسْتَفْهَامٌ وَثَانِيهَا
هَمْزَةٌ قَطْعٌ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَتَيْكَ ، أَتَيْتُ ،
أَيْدَا ، أَيْدَا .

٢ - إذا كسرت وسكن ما قبلها ، نحو :
صَامٌ ، قَامٌ ، وَضُوئِهِ ، هُدُوئِهِ ، جُزْئِهِ ، جُزئِي ،
أَسْئَلُهُ

٣ - إذا سكتت وكسر ما قبلها ، نحو :
بُرئْتُ ، بُرئْتِ . وَمِنْهُ الْعَاضِي وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ

(١) ومثله كل ظرف أضيف إلى (إذ) ، نحو : حينئذ ،
وبساعتئذ .

الْمَمُورُ الْفَاءُ مِنْ بَابِ الْأَفْتِعَالِ ، نَحْوُ : ائْتَزَرَ ،
الْتِزَارَ ، ائْتَزَرَ . وَنَحْوُ : ائْتَمَرَ ، ائْتَمَانًا ، ائْتَمِنَ .

وَيَسْتَنْبِي مِنْ هَذَا الْأَخِيرِ مَا إِذَا تَقَدَّمَتْ فَاءُ
أَوْ وَاوٌ دَاخِلَةً عَلَى الْكَلِمَةِ وَأَمِنَ اللَّبْسُ ، فَبِي هَذِهِ
الْحَالَةِ تُحذفُ الْأَلِفُ الْأُولَى وَتُرْتَمُّ الْعِشْرُونَ الْفَاءُ ،
لَوْفِئِهَا سَاكِنَةٌ إِثْرَ مَفْتُوحٍ ، نَحْوُ : فَاتَزَرَ ،
فَاتِزَارُ ، فَاتَزَرَ ، وَأَتَمَنَ ، وَأُتِمِنَهُ .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (مَمْ) جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ،
نَحْوُ : مَمْ ائْتَزَرَ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمِنْ اللَّبْسُ جَرَتْ
قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ، نَحْوُ : فَائْتَمَ ، مِنْ الْأُتْمَامِ ؛ لِأَنَّهُ
لَوْ خَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ لَلْتَبَسَ بِأَتَمَّ مِنَ الْإِتْمَامِ .

٤ - إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ الْكَسْرِ وَقَدْ كَسِرَ مَا
قَبْلَهَا ، نَحْوُ : رِنَةٌ ، سَبِيَّةٌ ، طَارِبَةٌ ، نَاشِئُونَ ،

بُرْنَا ، يَهَيَّأَنِهِ ، مِثُونٌ ، لِكَلًّا .

الحالة الرابعة : تَرْسِمٌ مُفْرَدَةٌ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلْفٍ ، نَحْوُ :

تَسَاءَلَ ، تَضَاءَلَ ، عَبَّأَهُ ، رَدَّأَيْنِ ، رَأَى ، شَاءَا ،
رَدَّأَيَانَ .

٢ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضمُومَةً بَعْدَ

وَاوٍ سَاكِنَةٍ ، أَوْ بَعْدَ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضمُومَةٍ
نَحْوُ : أَسْبَغَ وَضُوءَهُ ، ضُوءُهُ شَدِيدٌ ، إِنَّ تَبَوَّأَكَ
تَبَوَّؤُهُ ، السُّوءَى ، ضُوءِيَانَ .

٣ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَاحِحٍ سَاكِنٍ ،

وَقَبْلَ أَلْفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلْفِ التَّنْثِيَةِ ، نَحْوُ :
جُرْؤَا ، جُرْؤَانِ (١) .

(١) وأما إذا تلتها ياء المثني فأنها تكتب على الألف ،

لهو : جزأين وقرأين ، كما سبق في ص ١٤ .

وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما
بعدها رسمت على نبرة^(١)، نحو: دفناً، دفنان،
شئنا، شئنان.

٤ - إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في
نحو زنة مفعول أو فاعول، أو كانت قبل التوسط
مرسومة على ألف أو مرسومة مفردة، وذلك
نحو: مرءوس، مؤودة، دعوب، ونول
(مبالغة من وائل بمعنى لجا)، قرعوا، جامعوا.

وفي هذه الحالة أيضاً إذا أمكن وصل
ما قبلها بما بعدها رسمت على نبرة، نحو: مسؤل،
مشثوم، سئول، قئول.

الحالة الخامسة: تُرسم على نبرة^(١) إذا كانت

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة.

مَسْبُوقَةٌ بِبَاءِ سَاكِئَةٍ ، نَحْوِ : هَيْئَةٌ ، جَيْئَلٌ ، يَيْئَسُ ،
يَيْئَلَةٌ ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ ؛ شَيْئِهِ ، فَيْئِهِ .

وَكَذَا إِذَا كَانَ حَقًّا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمَّا
وَسَلَّ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، كَمَا فِي ٤٠٣ مِنْ أُلْحَالَةِ
الرَّابِعَةِ .

الباب الثاني

الألف اللينة

وَهِيَ أَلْفٌ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ . وَهِيَ مَوْضِعَانِ :
الْوَسَطُ ، وَالطَّرْفُ .

الألف اللينة وسطياً

تُرْتَبِعُ أَلْفًا مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَّانَ تَوْشِطُهَا
بِالْأَصَالَةِ أَمْ كَانَ بِذِيْرِهَا .

فَالْمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ : قَالَ ، قَامَ ، صَامَ ،
نَامَ .

وَالْمُتَوَسِّطَةُ عَرَضًا نَحْوُ : فَاءُ ، لَيْلَى ،
عُقْتَضَامَ .

وَنَحْوُ: يَخْشَاهُ، يَرْضَاهُ، يَخْشَانِي .

وَنَحْوُ: إِلامَ؟ عَلَامَ؟ حَتَّامَ؟

الألف اللينة طرفاً

ترمّم ياء في سبعة مواضع ، وفي غير هذه
المواضع تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وهذه هي المواضع السبعة التي تُكْتَبُ فيها
بِالْيَاءِ :

١ - في كلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ ^(١) ،

(١) أما المنقلبة عن واو كالتفأ والعصا والعلا والحجا ،
فترسم الفاء . وكذلك الألف المجهولة الأصل كالدجا : (اللهو
واللعب) ، والخسا : (الفرد من العدد) ، والزكا : (الشفع
من العدد) ؛ إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .
وهذه هي طريقتة البصريين ؛ وأما الكوفيون فيستنون =

نحو : الفتى ، الهدى .

٢ - فى كلِّ اسمٍ عَرَبِيٍّ زَائِدٍ قَلَى ثَلَاثَةَ وَلَيْسَ
قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ ، نَحْوُ : صُفْرَى ، كَبْرَى ، حُبْلَى ،
حِجْلَى ، ضِرْبَى ، صَرَعَى ، قَتْلَى ، عَذَارَى ، سُكَارَى ،
حَيَارَى ، مُرْتَضَى ، مُصْطَفَى ، تَبْرَى^(١) ، وَحَاشَى
الَّتِي هِيَ^(٢) ، نَحْوُ : « حَاشَى لِلَّهِ »

= من هذه القاعدة كل ما كان وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل
(بكسر ففتح) ؛ فانهم يكتبونه بالياء وأويا كان أو يائيا ،
نحو : العلاء ، الحجا ، العدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى
الحجى ، العدى ؛ مع ان أصلها الواو من العلو ، والحجو ،
والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهى ثالثة بالالف مطلقا ،
سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء .

(١) قيل: ألفها للتأنيث فلا تنون ؛ وقيل لللاحاق بنحو
جعفر فتنون . وعلى الحالين تكتب ياء . وأصلها وترى ،
أبدلت واوها تاء .

(٢) لأنها اسم على الصحيح ؛ بدليل تنوينها فى قراءة أبى =

وَلِإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا ، نَحْوُ :
دُنْيَا ، قَضَايَا ، رِيًّا ، مُحَيًّا ، تُرِيًّا^(١) . إِلَّا « يَحْيَى » ، عَلَمًا
فَلِإِنَّهَا تُرْسَمُ بِالْيَاءِ .

٣ - فِي أَرْبَعَةِ أَعْلَامٍ أَعْجَبِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ،
عِيسَى ، كِمْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْلَامِ الْأَعْجَبِيَّةِ فَيُرْسَمُ
بِالْأَلِفِ نَحْوُ : دَارًا ، زَلِيخًا ، يَافَا ، بِنَهَا ، شَبْرَا .

٤ - فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ،
مَتَى . أُولَى (اسْمُ إِشَارَةٍ) ، الْأُلَى : (اسْمٌ وَوَصُولٌ) .

= السَّمَالُ : « حَاشَا لَلَّهِ » وَأَضَافَتَهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
« حَاشَ لَلَّهِ » .

(١) وَبَعْضُهُمْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَا كَانَ عَلَمًا ، نَحْوُ : دُنْيَى ؛
رَبِي فَيَكْتُبُهُ بِالْيَاءِ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ عِلْمٍ ، نَحْوُ : دُنْيَا ، رِيَا
فَيَكْتُبُهُ بِالْأَلِفِ .

أَمَا غَيْرُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَبْدِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفًا ، نَحْوُ :
مَعْمَا ، أَنَا ، إِذَا .

٥ - فِي كَلِّ فِعْلٍ مُثَلَاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ،
نَحْوُ : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كَانَتِ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ رُسِمَتْ
أَلِفًا ، نَحْوُ : دَعَا ، غَزَا ، عَفَا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هَذَا التَّوَعَّ كُتُبًا بِالْأَلِفِ .
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٦ - فِي كَلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ ، نَحْوُ : أُهُدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ،
خَلَّى ، صَلَّى ^(١) .

(١) لِمَعْنَى أَنْ الْحَرْفَ الْمَشْدُودَ فِي هَذَا وَمَا قَبْلَهُ يَمُدُّ

وَمِنْهُ : تَمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتَقَضَى الطَّائِرُ ،
أَيِ انْقَضَ . وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ،
وَتَقَضَّضَ ، أَلْفَاتُهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ .

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَلْفِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا ، كَرَاهَةً
أَجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْنِ ، كَيْخَا ، اسْتَخْيَا ، تَبَيَّنَا ، تَزَيَّأَ .

٧ - فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ هِيَ : إِلَى ، عَلَى ، حَتَّى ،
بَلَى (فِي الْجَوَابِ) .

وَأَمَّا سَائِرُ أَحْرَفِ فَتُكْتَبُ أَلِفًا ، نَعُو : لَا ،
هَلَّا ، خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا .

* * *

وَهُنَاكَ قَاعِدَتَانِ كَلِمَتَانِ :

١ - مَا كَانَتْ فَاوُهُ أَوْ عَيْنُهُ وَاوًا كُتِبَ بِأَلْيَاءِ ،
نَعُو : وَعَى ، وَتَى ؛ الْجَوْسَى ، الْهَوَى .

٢ - ما كانت عينه همزة كُتِبَ أَيْضاً بِأَلْيَاءِ ،
 نَحَوُ : بَأْي (مِنَ الْبَأْوِ ، وَهُوَ الْفَخْرُ) ، وَشَأْي (مِنَ
 الشَّوِ بِمَعْنَى السَّبْقِ) ، وَفَأْي (مِنَ الْفَأْوِ بِمَعْنَى
 الضَّرْبِ) . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا فِي هَذَا اجْتِمَاعَ
 الْأَلْفَيْنِ .

تَبِيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْأَيَّاءَ يُكْتَبُ الْفَاءُ فِي
 سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي السَّجْعِ ، مُشَاكَلَةً لِكَلِمَةِ أُخْرَى
 مَرْسُومَةٍ بِالْأَلْفِ ، نَحَوُ : « سَامِعُ أَخَاكَ إِذَا هَمَّا ،
 وَأُنْجِدُهُ إِذَا هَوَا » .

٢ - فِي الْقَافِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ ،
 كَمَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ :

إِذَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا
وَأَشْتَمَلَ المَبْيِضُ فِي مُسْوَدِّهِ

مِثْلَ أَشْتِمَالِ النَّارِ فِي جَمْرِ المَغْضَا
كَأَنَّهُ اللَّيْلُ المَبْهِيمُ حَلَّ فِي

أَرْجَانِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَأَنْجَسَا
وَذَلِكَ لِتَسْتَوِي القَوَافِي فِي الصُّورَةِ الخَطِيئَةِ .

٣ - فِي المَشَاكَلَةِ بِقَصْدِ الجِنَاسِ ، كَقَوْلِهِ :

يَا سَيِّدًا حَازَ رِقِي بِمَا حَبَانِي وَ (أَوْلَا)
أَحْسَنْتَ بَرًّا فَقُلْ لِي أَحْسَنْتُ فِي الشُّكْرِ أَوْلَا

٤ - فِي المَشَاكَلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

رُوحِي بَدْرًا فِي النَّدى مَا أَطَاعَ مَنْ
نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ المَعَالِي وَزَانَهَا

يُسَائِلُ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

وَمَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعُفَاةَ (وَمَا نَهَا)

مَعْنَاهُ الْقَرِيبُ مِنْ مَانِهِ يَعْمُونُهُ ، إِذَا قَامَ بِكِفَايَتِهِ

مِنَ النَّفَقَةِ ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِرِّ . وَمَعْنَاهُ الْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ

عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

٥ - قَصْدُ الْمَعَايَاةِ وَالْإِلْفَازِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهَى ، أَي ضَعْفَ . وَ « شِم »

أَمْرٌ مِنْ شَامَ الْبَرْقِ أَوْ السَّحَابِ ، إِذَا نَظَرَهُ .

وَلَكِنَّهُ يَرْسُمُ « وَهَاشِمٍ » مُجَانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَجْمِلَهُ

عَلَى الْإِلْفَازِ .

٦ - مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا بِلَفْظَيْنِ :

كَالْحَلْوَى وَالْحُلْوَاءِ ، وَالزَّرْنَى وَالزَّرْنَاءَ ، يَصِحُّ أَنْ
يُكْتَبَ : الْحُلْوَاءُ ، وَالزَّرْنَاءُ بِالْأَلِفِ .

٧ - ما وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجْرِي مُجْرِي الْمُغْتَسَلِ ،

كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ
تَجْرِيدِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ : قَرَأَ . وَحَقُّهُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ
أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذَلِكَ أَبْطَيْتُ فِي أَبْطَأْتُ ،
يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَأَ ، وَحَقُّهُ أَنْ
يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوى واليائى

يُعْرَفُ ذَلِكَ :

١ - بِالتَّشْنِيَةِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيْنِ ، فِي عَصَا

وَفَتَى .

٢ - بِالْجَنْسِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحِيَاتٍ ، فِي مَهَا
وَزَحَى .

٣ - بِالْمَضَدِّ ، كَالغَزْوِ وَالسَّمِيِّ ، فِي سَعَى
وَزَمَى .

٤ - بِأَسْمِ الْمَرَّةِ ، كَالْمَذْوَةِ وَالسَّمِيَّةِ ، مِنْ عَدَ
وَسَعَى ؛ أَوْ أَسْمِ الْهَيْبَةِ ، كَالرَّعِيَّةِ ، مِنْ الرَّعَى .

٥ - بِالْمُضَارِعِ ، كِغَزَوْ فِي غَزَا ، وَيَقْنِي
فِي قَنَى .

٦ - بِالْإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ
وَهَدَيْتُ ، فِي سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمُوا وَهَدَيَا فِيهِمَا
أَيْضًا .

وَالْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعَايِهَا

الألف المبدلة من ياء المتكلم

مُكْتَبٌ أَلِفًا عَلَى الْأَرْجَحِ ، نَحْوُ : يَا حَسْرَتَا ،
وَأَسْفَا . وَرُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ يَاءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالْأَلِفِ ، وَهُوَ رَسْمُ
الْمُصْحَفِ ، نَحْوُ : «وَلَيْسَ كَوْنًا مِنَ الصَّاعِرِينَ» ، «لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ» ، وَقَوْلِ الْأَعْشَى :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ ، وَذَلِكَ فِي
فَيْرِ الْمُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذَا » ، وَهُوَ رَسْمُ
الْمُصَحَّفِ .

وَكَتَبَهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

وَقَالَ الْقَرَّاءُ : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ،
وَالْأَلِفُ كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَابَهُ الْمَعاصِرُونَ الْآنَ كَتَابَتُهَا بِالنُّونِ
مُطْلَقًا

وَيُرْوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكُويَ
يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

الباب الثالث

الحروف التي تزداد

أشهرها الألفُ والواوُ .

زيادة الألف

تُزادُ الألفُ (وَسَطًا) في كَلِمَةٍ (مائة) مُفْرَدَةٍ
أَوْ مُرَكَّبَةٍ كَحَمِيْمَةٌ وَتِسْمِيْمَةٌ .

وَتُزَادُ (طَرَفًا) في مَوْضِعَيْنِ :

١ - بَعْدَ واوِ الْجَمَاعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجُوا
وَلَمَّهَبُوا ، وَاخْرَجُوا وَاذْهَبُوا . لَا بَعْدَ الواوِ الَّتِي
هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو .

وَمِنَ الْخَطَأِ كِتَابَتُهَا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ الْإِلْحَاقًا
لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِ ، نَحْوُ : مُسْلِمُو
الْمَدِينَةِ ، فَلَاوُ الْقُرْبَةِ ، بَنُو الْوَصْنِ ، فَمِذِهِ وَاوُ
جَمْعِ لا وَاوُ جَمَاعَةٍ . كَمَا أَنَّ مِنْ الْخَطَأِ إِهْمَالُ كِتَابَتِهَا
بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَدِّ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ
الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فِي خِطَابِ الْمُفْرَدِ الْمُعْظَمِ ،
فَلَا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هَذَا .

٢ - فِي آخِرِ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلإِطْلَاقِ ،

نَحْوُ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ كَلثُومٍ :

فِي نَسْأَلِكَ هَلْ أَخَذْتِ صَرْمًا

لَوْ شِئْتَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

زيادة الواو

تُزَادُ الْوَاوُ (وَسَطًا) فِي :

١ - (أُولَى) الْإِشَارِيَّةِ ، وَتَمْدُودَهَا (أَوْلَاءٌ^(١))

وَمِنْهُ (أَوْلِيكَ) .

وَلَا تُزَادُ فِي (الْأَلَى) الْمَوْصُولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ

الْمَجْنُونِ :

مَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنْ قَبْلَهَا

وَحَبَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلًّا مِنْ قَبْلُ

وَلَا فِي تَمْدُودِهَا (الْأَوْلَاءِ) كَقَوْلِ كَثِيرٍ :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَوْلَاءِ كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا

(١) - إلا إذا كانت مسبوقه بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا

تزداد بعدها الواو .

٢ - أُولُو وَأُولِي بِمَعْنَى أَصْحَاب ، نَحْوُ : « وَأُولُو الْأَرْحَامِ » ، « لآيَاتِ لَأُولِي النُّهْيِ » .

٣ -- أُولَاتٍ بِمَعْنَى صَاحِبَاتٍ ، نَحْوُ : « وَأُولَاتُ الْأَرْحَامِ » .

وَتَزَادُ (طَرَفًا) فِي مَوَاضِعٍ :

١ - كَلِمَةِ (تَعْمَرُوا) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا غَيْرَ مُضَافٍ لِضَمِيرٍ ، وَغَيْرَ مُصَمَّرٍ وَلَا مَقْرُونٍ بِأَلٍ أَوْ مَذْذُوبٍ أَوْ مَنصُوبٍ مُنَوَّنٍ . فَإِذَا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ السَّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْوَاوُ .

٢ - بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ الَّتِي أَشْبَهَتْ ضَمَّتَهَا ، نَحْوُ :
إِلَيْكُمْ وَعَلَيْكُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَحْدِفُهَا .

الباب الرابع

الحروف التي تنقص

أشهرُها: الألفُ، وآلُ، والواوُ، والياءُ، والنونُ.

نقص الألف أولاً

١ - تُنْقَصُ أَلِفُ (ابن) و(ابنة) :

(١) إِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا نَعْمًا بَيْنَ عِلْمَيْنِ مُبَاشِرَيْنِ أَوْ لهما غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، وَثَانِيهِمَا مَشْهُورٌ بِالْأَبُوَّةِ وَلَوْ ادَّعَاءً ، بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ أَوَّلَ سَطْرٍ . وَيَشْمَلُ الْعِلْمُ الْأِسْمَ الْمَوْضُوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ ، وَالْكِنَايَةَ تَعْمَنَ لَا يُعْرَفُ ، نَحْوُ : فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ ، وَهِيَ بِنُ بَنِيٍّ ، وَالْكِنَايَةُ النَّحْوِيَّةُ الْمُصَدَّرَةُ بِأَبٍ

أَوْ أُمَّ ، وَكَذَلِكَ اللَّقَبَ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ .

وَذَلِكَ نَحْوُ : عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ،

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومِ .

وَلَا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللَّهُ الْخَمْنَ

وَالْحَسِينَ ابْنَ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ مُثَنِّيٌّ ، وَلَا مِنْ نَحْوِ : قَالَ

مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، لِعَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ .

(ب) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ (يَا) الَّتِي لِلنِّدَاءِ ، نَحْوُ :

« يَا بَنَ الْأَبِيِّ دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ » ، يَا بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ .

(ج) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْنِهَا هَمْزَةٌ الْأُسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ :

أَبْنُكَ هَذَا ^(١) ؟

٢ - تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ :

(١) وَكَذَلِكَ تُحْذَفُ كُلُّ هَمْزَةٍ وَصَلَتْ دَخَلَ عَلَيْهَا هَمْزَةُ
الْأُسْتِفْهَامِ نَحْوُ : (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) . انْطِلَاقُكَ
الْآن ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَمَّا « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ » فَتَبْقَى
عَمَّا الْأَلِفُ .

٣ - مُنْقَصُ أَلِفٍ (أَل) :

(أ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا اللَّامُ ، نَحَوُ : إِنَّهُ لَلْحَقُّ ،

لَلْعَمَلِ الصَّالِحِ أَتَيْتِي ، يَا لَلرَّجَالِ ، لِلَّذِي ، لِلَّذِينَ .

(ب) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (عَلَى) الْمَحذُوفَةِ

اللَّامِ وَالْأَلِفِ^(١) فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحَوُ :

فَلَمَاءُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

(ج) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (مِنْ) الْمَحذُوفَةِ

الْتُونِ فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحَوُ : مِلَانٍ ، أَيْ مِنْ

الآنِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

(١) أي الالف التي ترسم ياء في (على) .

كَأَنَّهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارِئِيِّ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

(د) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (بَنُونِ) ،

أَوْ (بَنِينَ) ، وَقَدْ حُذِفَتْ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ

مِنْهُمَا فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : بَلَعْتَبْرَ فِي بَنُو

الْعَنْبَرِ أَوْ بَنِي الْعَنْبَرِ ، وَبَلَقَيْنِ فِي بَنُو الْقَيْنِ أَوْ

بَنِي الْقَيْنِ .

٤ - تُنْقَصُ أَلِفُ (أَم) فِي قَوْلِهِمْ : وَيَنْلُمُهُ ،

وَنَحْوُ قَوْلِ عَامَّةٍ :

وَيَنْلُمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً

مَعَ الْكُثْرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدِي

أَصْلُهَا وَيَلُّ أُمَّهُ ، وَوَيْلُ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ .

نقص الألف وسطاً

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ
 (الرَّحْمَنُ)، وَ (الْحُرْثُ^(١)) عَمَلَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَنَّ،
 وَمِنْ (طَاهُ)، وَ (بَسْرُ)، وَمِنْ (إِلَه) وَ (الْإِلَه) .
 وَ (السَّمَوَاتِ) .

وَكَذَا أَلِفُ (لَكِنَّ)، وَ (لَكِنَّ)،
 وَ (أَوْلِيكَ)، وَ (ثَلَاثِ) مِنْ (ثَلَاثَاةً) .

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يُنْقِصُونَهَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مَشْهُورٍ
 زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ،
 وَهَارُونَ، وَسُلَيْمَانَ، وَعِثْمَانَ، وَسُفْيَانَ، وَمُعَوِيَةَ،
 وَالْمُحَدِّثُونَ يُثَبِّتُونَهَا فِي كُلِّ ذَلِكَ .

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم .

نقص الألف آخرأ

تُنْقَصُ الألفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي :

١ - (ما) الأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِجَارٍّ حَرْفِيٍّ

أَوْ اسْمِيٍّ ، نَحْوُ : فِيمَ ؟ عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بِمُقْتَضَاةٍ ؟

وَمَنْ أَثْبَتَهَا فِي النُّطْقِ أَثْبَتَهَا فِي الْكِتَابَةِ ، كَمَا

فِي قِرَاءَةِ عِكْرِمَةَ وَعَيْسَى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ » .

٢ - آخِرِ كَلِمَةٍ (طَاه) .

٣ - (يَا) التَّنَادِيَّةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) كُلُّ عِلْمٍ مَبْدُوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ

شَيْءٌ ، نَحْوُ : يَا مُحَمَّدَ ، يَا سَمْعَدَ ، بِخِلَافِ آدَمَ وَأَزَرَ (١) ،

(١) حذف من كل منهما الـ "ا" وعوضت منها المدّة . وحق

كتابتها الـ "ا" ، الـ "ز" .

مُكْتَبَانِ : يَا آدَمَ ، يَا آزَرَ .

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيْ) أَوْ
(آيَّة) ، نَحْوُ : يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ ، يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، يَا أَيَّتُهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ .

٤ - (هـ) التَّنْبِيهِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) اِسْمِ إِشَارَةٍ لَيْسَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ أَوْ هَاءٍ
وَلَيْسَ بَعْدَهُ كَافٌ ، نَحْوُ : هَذَا ، هَذِهِ ، هَؤُلَاءِ
بِخِلَافِ هَاتِهِ ، هَاهُنَا ، هَاذَلِكَ ، أَيُّهَاذَا^(١)

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَى ضَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ :
هَآنَا ، هَآنَئِمْ

٥ - كَلِمَةِ (أَنَا) إِذَا تَقَدَّمَهَا (هـ) وَتَلَّتْهَا

(١) لأن (هـ) ليست داخلة على (ذا) ، بل هي لاحقة
لاى عوضاً عما فاتها من الاضافة .

(ذَا) الْإِشَارِيَّةَ ، نَعَوُ : هَا نَذَا .

٦ - (ذَا) الْإِشَارِيَّةَ الْمَقْرُونَةَ بِلَامِ الْبُعْدِ ،

نَعَوُ : ذَلِكَ ، ذَاكُمَا ، ذَاكُنَّ . بِخِلَافِ الَّتِي تَتْلُوهَا
لَامُ الْجُرِّ نَعَوُ : ذَاكَ ، ذَاكُمَا .

نقص أل

تُحذفُ (أَل) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامٍ وَكَانَ بَعْدَهَا

لَامٌ نَعَوُ : أَضَعَيْتُ لِلْحَنِ الْجَمِيلِ ، لِلْحَنِ الْجَمِيلِ غِذَاءٌ
لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْأَسْمُ الْمَوْصُولُ الَّذِي يُرْسَمُ بِلَامَيْنِ^(١) ،

(١) هو المثني : اللذان واللتان ، اللذين واللتين . والمجموع
بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتي واللواتي ، واللاء
واللائى .

لَعُو : لَلَّذَانِ فَعَلَا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِإِكْرَامِ ، لَلَّذَيْنِ
لَعَلَّنَا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٍ لِلتَّمْظِيمِ .

نقص الواو

تُحَذَفُ تُخْفِيفًا مِنْ نَحْوِ : دَاوُدَ ، طَاوُسَ ، هَاوُسَ ،
نَاوُسَ .

نقص الياء

١ - تُحَذَفُ الْيَاءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْبَاعِ ، نَحْوِ الْمِيمِ
الْمَكْسُورَةِ فِي الشَّعْرِ ، مِثْلُ : « حَظَّيْمِ » .

٢ - وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ الْمَعْرَفِ بِأَنَّ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ
بِإِسْكَانٍ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي لُغَةٍ ، نَحْوُ : الْمُتَعَالِ ،
الدَّاعِ ، التَّنَادِ ، التَّلَاقِ ، فِي : الْمُتَعَالَى ، الدَّاعِي ، التَّنَادِي ،
التَّلَاقِي .

٣ - وَيَاءُ الْمَهْمُوزِ الْآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ مَجْرَى الْمُعْتَلِّ

ثُمَّ حُذِفَتْ يَأْوُهُ ، نَحْوُ : طَارٍ ، مُبْتَدٍ ، تَبَرٍّ ، فِي : طَارِيٍّ ،

مُبْتَدِيٍّ ، تَبَرُّؤٍ .

نقص النون

١ - تَحْذِفُ مِنْ كَلِمَةٍ (مِنْ) ، وَ (عَنْ) إِذَا

دَخَلَتَا عَلَى (مَا) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحْوُ : مِمَّا ، مِمَّنْ ،

عَمَّا ، عَمَّنْ .

٢ - وَمِنْ (إِنْ الشَّرْطِيَّةِ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (مَا)

الزَّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا » أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) النَّاقِيَةُ

كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ، وَقَوْلِ

الْأَخْوَصِ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ

وَالْإِ يَمْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

٣- وَمِنْ (أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ النَّاصِبَةَ^(١)) إِذَا وَقَعَ

بَعْدَهَا (مَا) كَمَا فِي نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْظَلِقًا

أَنْظَلَقْتُ . أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) سِوَاؤِهَا كَأَنْتَ نَافِيَةٌ ،

نَحْوِ : عَمَى أَلَا يَمْرُضَ ، أُمُّ زَائِدَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْلًا

يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، أَيْ لِأَنَّ يَعْلَمَ ؛ « مَا مَنَعَكَ

إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ » ، أَيْ أَنْ تَتَّبِعِينَ .

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها ،
يجرونها جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنْجَةَ فِي اخْتِزَالِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ .
وَهَذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ قَدِيمًا فِي
الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = المصنّف ، بكسر النون

ص = المصنّف ، بفتح النون

الش = الشّارح

ش = الشّرح

أيض = أيضاً

لايخ = لا يخفى

الظ = الظاهر

مم = ممنوع

	م	=	معتمد
	ض	=	ضعيف
	إلخ	=	إلى آخره
اه	=	اتهمى، واستعمله عبد الحكيم فى : (إلى آخره)	
تنا	=	حدثنا	
تني	=	حدثنى	
أنا	=	أنبأنا	
نا	=	أخبرنا	
ح	=	تحويل السند فى كتب الحديث	
صلعم	=	صلى الله عليه وسلم	
ص م	=	» » » »	
ع م	=	عليه السلام	
رض	=	رضى الله عنه	
و	=	مالامه واو، استعمله صاحب الغاموس ومن بعده	

وكتابة هذه الثلاثة مكروهة
عند بعض الفقهاء

ي	=	ما لامة ياء ، استعماله صاحب القاموس ومن بعده
يو	=	» واو أو ياء »
م	=	» معروف
ع	=	» موضع
ج	=	» جمع
جج	=	» جمع الجمع
ججج	=	» جمع جمع الجمع
ة	=	» قرية
د	=	» بلد
س	=	سيبويه
ح	=	أبو حنيفة ، أو الحلبي
حج	=	ابن حجر الهيتمي في كتب الشافعية
م ر	=	محمد الرملي
ع ش	=	علي الشبرايملي

الزيادى	=	زى
القاويونى	=	قل
خضر الشوبرى	=	شو
سلطان المزاخى	=	سل
الحلبى	=	حل
النانى	=	عن
الحفنى	=	حف
الإطفيحى	=	أط
المدابنى	=	مد
العباب	=	عب
ابن أم قاسم العبادى	=	سم

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعدةُ أَنْ مَا صَحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ
فُصِّلَ، وَمَا لَا فَلَا .

فَيُفَصَّلُ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،
وَيُفَصَّلُ كِلَاهُمَا مِمَّا عَدَاهُ أَسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا، أَوْ حَرْفًا زَائِدًا
عَلَى حَرْفٍ ، نَحْوُ : « يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ،
« إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ » .

الوصل

بِنَاءٍ عَلَى الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ مَا يَأْتِي :

١ - ما لا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ كُنُونِي التَّوَكِيدِ ،
وتاء التَّنْأِيثِ ، وكافِ الْخُطَابِ ، وَعَلَامَاتِ الْمُشْنَى
وَجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلِيمِ وَالْمَوْثِ السَّلِيمِ ، وَالضَّمِيرِ
الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ .

٢ - ما لا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

(١) صَدْرُ الْمَرْكَبِ الْمَرْجِيٍّ ، مِثْلُ : بَعْلَبِكَ ،
قَاضِيخَانَ ، مَعْدِيكَرِبٌ^(١) وَكَذَا مَا رُكِّبَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ أَوْ الدَّخِيلَةِ ، نَحْوُ : سِكَبَاجٍ ،
خُشْكَنَانَ ، سَكُنْجَبِينَ ، تَرَنْجَبِينَ ، دَسْتَبَنْدٍ ،
شَاهِنْشَاهٍ .

(ب) مَا رُكِّبَ مَعَ الْمَائَةِ مِنَ الْأَحَادِ ، نَحْوُ :

(١) هَذَا إِذَا لَمْ يَعْزِبِ أَعْرَابُ الْمُتَضَائِفِينَ ، فَإِذَا أَعْرِبَ
كَذَلِكَ فَصَلَ صَدْرَهُ فَيَكْتُبُ : مَعْدِي كَرِبِ .

أَرْبَعِمِائَةٍ ، خَمْسِمِائَةٍ . بِخِلَافِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنْ
الْكُسُورِ ، نَحْوُ : ثَلَاثُ مِائَةٍ ، خُمْسُ مِائَةٍ .

(ج) مَا رُكِّبَ مِنَ الظُّرُوفِ مَعَ إِذِ الْمُنَوَّنَةِ ،
كَحَيْثُكَ ، سَاعَتَيْكَ . بِخِلَافِ مَا رُكِّبَ مَعَ إِذٍ غَيْرِ
الْمُنَوَّنَةِ ، نَحْوُ : حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا .

(د) حَبٌّ مَعَ ذَا ، نَحْوُ : حَبِّذَا ، لَا حَبِّذَا .

(هـ) الْحَرْفُ الْمَفْرَدُ وَضَمًّا كَاللَّامِ وَالْكَافِ ،
أَوْ عَرَضًا كَالْبَاءِ فِي بَلَعَرِثٍ ، بَلَقَيْنِ^(١) .

(و) لَفْظُ (أَلْ) ، وَمِثْلُهَا (أَمْ) الْحَمِيرِيَّةُ .

نَحْوُ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ »

هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصُولُ لِقَمْعِدِ

(١) انظر ما مضى في ص ٤٢ .

الإنفاز ، كَقَوْلِهِ :

عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشَّتَاءِ فَتَمَلْنَا بَرْدِيهِ تُصَادِفِيهِ مَخِينَا
أَي بَلَّ رِدِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا
أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

أَي لَنْ أَدَعَ الْقِتَالَ مَا رَأَيْتُ .

وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي وَصَلِ (مَنْ) وَ (مَا)

وَ (لَا) بِمَا قَبْلَهَا .

- وَصَلِ (مَنْ) بِمَا قَبْلَهَا -

تَوْصَلُ (مَنْ) الْأِسْتِفْهَامِيَّةَ وَالْمَوْصُولَةَ بَيْنَ ،

وَعَنْ ، وَفِي ، نَحْوُ : مِمَّا عِلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ؟

فِيَمَنْ تَرَعَبِ؟ عَلِمْتُ الْخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ، سَأَلْتُ
عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ، رَغِبْتُ فِيَمَنْ تَرَعَبُ فِيهِ.

— وصل (ما) بما قبلها —

وهي على ضربين: ما الأسمية، وما الحرفية.
و (ما الأسمية) على أربعة ضروب: استنهامية،
موصولة، نكرة، معرفة تامة.

١ - (الاستنهامية) توصل بالاسم، نحو:
بِمُقْتَضَامٍ؟ وَبِالْحُرُوفِ: مِنْ، عَنْ، فِي، أَلَامٍ، إِلَى،
كَلَى، حَتَّى، كُنَى، نَحْوُ: مِمَّ؟ عَمَّ؟ فِيمَّ؟ لِمَ؟ إِلَامٍ؟
عَلَامٍ؟ حَتَّامٍ؟

٢، ٣، ٤ - (الموصولة، النكرة، المعرفة،
التامة) توصل بهذه الكلمات: مِنْ، عَنْ، فِي،

مِىَّ ، نَعِمٌ^(١) ، نَحْوُ : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، وَرَغِبْتُ
 عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أَفَكَّرْتُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لَا سِيَّمَا يَوْمُ
 بَدَارَةِ جُلُجُلٍ ، « إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ » ، دَقَّقْتُهُ
 دَقًّا نِعْمًا^(٢)

وَأَمَّا مَا الْحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ :
 مَصْدَرِيَّةٌ ، كَافَّةٌ ، زَائِدَةٌ .

١ - (المَصْدَرِيَّةُ) تَوْصَلُ بَيْنَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ،
 كُلِّ النَّصْرِيَّةِ عَلَى الظَّنِّ فَوَيْةٌ^(٣) ، نَحْوُ : أَكْرَمْتُهُ حِينًا
 جَاءَنِي وَرَيْثًا جَاءَنِي (أَيَّ وَقْتٍ مَجِيئِهِ) ، أَيْنَمَا صَنَعْتَ
 (أَيَّ أَيْنَ صُنْعِكَ) .

(١) لغة في نعم مقابل بئس .

(٢) تكون (ما) في هذا نكرة تامة ، او معرفة تامة أي

نعم شيئًا ، او نعم الشيء .

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة او المجرورة او المنصوبة على

المفعولية ، نحو : كل ما جاز يبعسه جاز رهنه ، « ما كل

ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيناه ، استحسناه

كل ما قلته .

وتوصلُ بِكَلِمَةٍ (مِثْل) جَوَازًا ، كَقَوْلِ بَعْضِ
الْعَجَمِ لِلْعَرَبِ : « أَسَلَمْنَا مِثْلَمَا أَسَلَمْتُمْ » .

٢ - (الكافّة) وتوصلُ بِه طَالًا ، وَقَلًّا ، وَبَيْنَ ،
وَقَبِيلَ ، وَرُبًّا ، وَكَيْ ، وَبِ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا^(١) ، نَعْوُ :
طَالَمَا ، قَلَّمَا ، يَدَّأ ، قَبَلَمَا ، رُبَّمَا ، كَيْمَا ، إِنَّمَا ، كَأَنَّمَا
لَكِنَّمَا ، لَعَلَّمَا ، لَيْتَمَا .

٣ - (الزائدة) وتوصلُ بِحَيْثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ،
أَيَّ ، مِمَّنْ ، عَن ، إِنْ الشَّرْطِيَّةِ ، أَيْنَ الشَّرْطِيَّةِ ، وَبِكُلِّ
أَسْمٍ وَقَعَ مُضَافًا إِلَى مَا بَعْدَهَا ، نَعْوُ : حَيْثُمَا ، كَيْفَمَا ،
كَيْمَا ، أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ ، مِمَّا خَطَبْنَا فِيهِمْ ، عَمَّا قَلِيلَ ، إِنَّمَا
تَخَافَنَّ ، أَيِنَّمَا تَكُونُوا ، فَيَا حُسْنَاءَيْنِ

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه
الحروف الناسخة ، تقول : إن ما فعلته حسن ، لكن
ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

توصلُ (لا) :

١ — بِإِنْ الشَّرْطِيَّةِ ، نَحْوُ : « إِنْ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ
نَصَرَهُ اللَّهُ » .

٢ — بِأَنَّ الْمُسَدَّرِيَّةِ النَّاصِبَةَ . وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ
بَيْنَ أَنْ تَكُونَ (لَا) نَافِيَةً ، نَحْوُ : يَتَّبِعُنِي إِلَّا تَهْمِلَ
أَوْ زَائِدَةً ، نَحْوُ : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ،
« مَا مَنَّكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا إِلَّا تَتَّبِعَنِ »^(١) .

وَأَمَّا أَنْ الْمَفْسَّرَةَ وَالْمُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتُفْصَلَانِ
وَتُنْبَتُ فِيهِمَا النُّونُ ، نَحْوُ : أَشْرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْعَلَ ،
« أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا » .

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق في
ص ٤٩ . واختر أبو حيان اشارة نون (أن) الناصبة
كالفسرة والمخففة .

فصل

في هاء التانيث و

هَاءُ التَّانِيثِ هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي أُخْتَصَّ بِالِاسْمِ
وَمَعَهُ الصَّرْفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ ، أَوْ جَاءَ فَارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ
الْأَسْمَاءِ وَمَوْثِقًا بِحَسَبِ الْأَصْلِ ^(١) ، وَتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ
مَا قَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا . نَعْوُ : فَاطِمَةَ ، أَمْرَأَةَ ، فَاضِلَةَ ،
قَنَاةَ ، مَجَارَاةَ ، مُدَارَاةَ ، قُضَاةَ ، سَعَاةَ

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التانيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ، أو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الاسمية كالخليفة ، ففي جميع ذلك نسمى هاء التانيث .

(٢) الالف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة . وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عِلَامَاتِهَا أَنْ تُبَدَلَ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ .
وَتُرْسَمُ مَرْبُوعَةً مَا لَمْ تُضَفْ لِضَمِيرٍ ، نَحْوُ :
أَمْرَاتِهِ ، مُجَارَاتِهِ ، سَعَاتِهِم .

وَيَجِبُ تَقْطُوعُهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ
شِعْرِ أَوْ نَثْرِ مَسْجُوعٍ ، كَقَوْلِهِ
وَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ الْمُسَاعَدَةُ

وَمُقْتَضَى الْمَوَدَّةِ الْمُسَاعَدَةُ

وَحَدِيثُ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » . فَيَنْ
أَخْطَأُ تَقْطُوعُ هَذِهِ الْهَاءِ

وَأَمَّا تَأَهُ التَّائِبِ فَعِلَامَتُهَا أَنْ يَوْقِفَ عَلَيْهَا
بِلَفْظِهَا وَلَا تُبَدَلَ هَاءٌ وَتَلْحَقُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ
الْكَلَامِ :

١ - تَلَحَّقُ الْأَسْمَ ، نَحْوُ : بِنْتٌ ^(١) وَأَخْتٌ .
 وَمِنْهُ تَاءُ جَمْعِ أُوْنْتِ السَّالِمِ وَمُحَقَاتِهِ ، كَمُسَلِمَاتٍ ،
 وَصِلَاتٍ ، وَبَنَاتٍ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْجُمُعُ صِفَةً
 لِمَذَكَّرٍ ، مِثْلُ : ثِقَاتٌ ^(٢) .

٢ - وَتَلَحَّقَى الْفِعْلَ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ :
 قَالَتْ ، نِعِمْتُ ، بِئْسَتْ . وَهِيَ فِي هَذَا سَاكِنَةٌ مَفْتُوحَةٌ
 مَا قَبْلَهَا

(١) أما (ابنة) فأخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .
 (٢) يخطيء كثيرون فيرسمونها بالتاء الربوطة ، توهما
 منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل تقضاة
 اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره أن طيئنا تقف على جمع المؤنث السالم
 بالهاء ، يقولون : مسلماه وزينباه ، ويقفون على المفرد
 المؤنث بالتاء ، خلافاً لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية
 المنسوبة اليهم يكتب تبعاً لهذا الوقف . ومنه قولهم :

* والله أتجك بكفى مسلمت *

وقولهم : « دفن البناء ، من المكرماه » .

٣ - كما تَلْحَقُ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ ، وَهِيَ ثَمَّتْ^(١) ،

رُبَّتْ ، لَعَلَّتْ ، لَاتَ .

وَتُكْتَبُ جَمِيعُهَا بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ .

* * *

(١) أما (ثمة) الظرفية المفتوحة التاء فانها ترسم بالهاء ،
غرا بينها وبين الحرفية العاطفة .

فماذج وتعليقات

لرسم الهمزة والألف

أولاً : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكماً

١ - أَمَرَ . أَمِرَ . إِمَارَةٌ . إِيْمَانٌ . أَخٌ . أُخْتُ .
الأُبَّةُ . الإِخْوَةُ . الإِجْلَالُ . لأَسْمِينٌ . لأَكْرِمَنْ
لأنَّكَ . لأنْتَ الصَّدِيقُ . أأَخْرَجُ . أأَسْجُدُ . سأَقْرَأُ .
سأَرْسَلُ . فإِنَّكَ أَخِي . وإِنَّكَ صَدِيقِي .

ترسم همزة القطع في أوَّل الكلمة ألفاً مع وضع
علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم . وتحتها
في حالة الكسر .

٢ - اِسْمٌ . اِسْتٌ . اِبْنٌ . اِبْنَةٌ . اِبْنٌ . اِمْرَأَةٌ . اِمْرَأَةٌ .

اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتب . ادخل . افهم . انطلق . انطلق . انطلقاً .

استخرج . استخرج . استخراجاً .

ترسم همزة الوصل ألفاً في الأسماء العشرة ، وفي
أمر الثلاثي والخماسي والسادسي ، وماضي الخماسي
والسادسي ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ُ) فوقها .
ولا مانع من وضع الحركة فقط فوق الألف إذا
كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١- يأمر . آمر . ملجان . منشآن . تذاب . سأل
تبوءها . قرأ . لم يقرأ . يقرأ .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح وليس بعدها
 ألف المثني أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف .
 ٣ - أروُسٌ . أفوُسٌ . التفاوُل . التضاوُل . جُزوَةٌ .
 سماءه . هوَلاء .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكن غير واوٍ
 أو ياء ، وليس بعدها واوٌ مَدَّةً .

٤ - يَلوَةٌ . يرزَوَةٌ . يشنَوَةٌ . يقرَوَةٌ . يكلوَةٌ كم .
 يرزَوٌ كم . أوُلِقِيَ عليه الذكر .

رسم واوا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقمة
 بين واوين من الكامة ، ولا قبل واو الجمع وهي
 متطرفة على ألف^(١) .

(١) أما الواقعة بين واوين نحو وعول فانها ترسم مفردة .
 وأما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو قرعوا
 وجاعوا فانها ترسم مفردة ، إلا اذا امكن وصل ما قبلها بما
 بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة .

• — جَوْجُؤَانِ . لُوُؤَانِ . لُوُؤُوكِ . يُؤَاخِذُ ، مُؤَاخِذَةٌ .

سُؤَالٌ (جمع سائل) وِضُوءٌ . وِضُوءَةٌ . يَوْضُؤَانِ .
يَوْضُؤُونَ . اَوْتَمِينَ .

رسمت واوآ لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير واو
مشددة ، وهى غير مكسورة .

٦ — دَءُوبٌ . دَءُولٌ . رُءُوسٌ . فُءُوسٌ . كُءُوسٌ .

رسمت مفردة طبقا لقاعده : « كل همزة وايتها حرفٌ
مدى كصورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها
بها بعدها كما فى الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم
على نبرة ^(١) .

(١) وفى مذهب ترسم بواوين : رُؤُوس . نُؤُوس . وفى
آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رُؤُوس .
نُؤُوس .

٧ - سَمَّ . بَيْس . مِلْثَه . نَبْهَم . مَلْهَم . تَوَضَّيْن .
تَوَضَّيْن . يَرْتَى . تَقْرَيْن . لَمْ تَقْرَى . الْقَارَيْن .
وَمَثِد . حِينْمِد . سَاعَتْمِد . اُنْ . اُنْ . اُنْ .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرك مطلقا .
والكسرة أقوى الحركات .

٨ - صَام . قَام . وَضُوئِه . هُدُوئِه . جَزُوئِه . جَزَائِه .
جُزْيُ . اَسْئَلُ .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح
أو معتل .

٩ - بَرَّتْ . بَرَّتْ . اَنْزَر . اَنْزَرَا . اَنْمَنُ . اَنْمَانَا .
اَنْمِنُهُ . اَنْزِرُ .

رسمت ياء لأنها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ - فَأَنْزَرَ . فَأَنْزَرَ . فَأَنْزَرَ . وَأَتَمَّنَ . وَأَتَمَّنَهُ .

رسمت ألفاً لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن
اللبس ، فأصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر
البند (١)

١١ - ثُمَّ انْزَرَ . ثُمَّ انْزَرَ .

رسمت ياء لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون
أيضاً كما سبق .

١٢ - فَأَتَمَّ .

رسمت الهمزة ياءً لثلاث لتلبس بأتمَّ لو رسمت ألفاً .

١٣ - رَيْثَةٌ . سَيْبَةٌ . طَارِثَةٌ . نَاشِئُونَ . بَرِّثَانًا . يَهَيْبَانِهِ .
مَائَةٌ . مِئُونَ (جمع مائة) لثلاثاً .

رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر
عن حركاتها هي ، والكسرة أقوى الحركات تأثيراً .

وإنما زيدت الألف في مائةٍ منمّا لالتباسها بلفظ
« منه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ - تساءل . تضائل . عباءة . ملاءة . رداءين .

جزاءين . راءى . شاءاهُ (بمعنى سابقه) . شاءا
(بمعنى أرادا) . رداءانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد ألف .

١٥ - أسبغ وضوءه . ضوؤه شديد . الشوئى . الشؤءاء .

ضوؤانِ . إن تبوءك تبوءهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد

واوٍ ساكنةٍ أو مشددةٍ مضمومة .

١٦ - جزءاً . جُزءانِ شبيهاً . شبيهانِ . فيثماً . فيثانِ .

ترسم مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن ،

وقبل ألف التثنية كما في الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثني كما في الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن
وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نبرةٍ كما في
بقية الأمثلة .

١٧ - مرءوس . مؤءودة . دءوب . وءول (مبالغة من

وأل بمعنى لجأ) . قرءوا . جاءوا .

رسمت مفردة لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ في

كلمةٍ على وزن مفعول أو فَعول ، كما في الكلمات

الأربعة الأولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها

الطارىء ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على

ألف كما في قرأ وقرءوا ، أو مفردةً كما في جاء

وجاءوا .

١٨ - مَسْتُول . مَشْتُوم . سَتُّول . قَتُّول .

كان حقها جيما أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة

السابقة، وإنما رسمت على نبرة لأنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

١٩ -- هَيْئَةٌ . بَيْئَةٌ . جَيْئَلٌ (بمعنى الضَّيْعُ) . يَيْئَسُ . شَيْئُكَ . شَيْئُهُ . فَيْئُهُ .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياء ساكنة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ - جُزءٌ . بُرءٌ . مَلءٌ . رِءٌ . مُنءٌ (اسم فاعل من أنأى) .

نأءٌ (اسم فاعل من نأى) . جاءَ شَاءَ أضَاءَ .

رِءٌ . كِساءٌ . غِطاءٌ . برَأءٌ . وضوءٌ . قُروءٌ .

التبوءُ التروءُ (من رَوَأ في الأمر أي رَوَى) .

رسمت مفردة لأن ما قبلها ساكنٌ، أو لأن ما قبلها واوٌ مشددة مضمومة .

١- امرؤٌ . أوْلُوٌ . تَهْيُوٌ . جَوْجُوٌ (بمعنى الصدر) .

امرئٌ . مبرئٌ . متهيئٌ . مبرئٌ . متهيئٌ .

يهيئٌ . يبرئٌ . يُنشيئٌ . يقرئٌ .

مهيئاً . مبرئاً . يهيئاً . يبرئاً . ينشئاً . يقرئاً .

إذا تحرك ما قبلها وليس واواً مشددة مضمومة

كُتبت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها .

ثانياً : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال قام . فتاةٌ . كَيْلَى . بِمَقْتَضَامٍ . يرضاهُ .

بِخْشَاهُ . إلامَ . عَلامَ . حَتَّامَ .

كل ألف لينة متوسطة ترسم ألفاً سواء أ كان

توسطها أصيلاً كما في الكلمتين الأوليين ، أم عارضاً كما

في بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

- ١ - الفَتَى . الهُدَى . الشُّرَى . اللَّمَى .
 رسمت ياءً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .
- ٢ - قَضَى . سَمَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .
 رسمت ياءً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .
- ٣ - الرُّضَا . الشُّهَا . السَّنَا .
 رسمت ألفاً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .
- ٤ - دَعَا . غَزَا . عَقَا . سَمَا .
 رسمت ألفاً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .
- ٥ - صُغْرَى . كُبْرَى . حُبْلَى . صَرَعَى . قَتَلَى .
 عَذَارَى . سُكَارَى . مَرْتَضَى . مَصْطَفَى . تَتْرَى .
 رسمت ياءً لأنها في أسماء زادت حروفها على الثلاثة
 وليس قبل آخرها ياء .

٦ - دنيآ . قضايا . هدايا . رِيَّ . مَحْيَا . مُرِيَا . يَحْيِي
(علم على رجل) .

رسمت ياءً لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة
وقبل آخرها ياء ، فكرهوا اجتماع الياءين .
أما الكلمة الأخرى (يحيي) فهي مستثناة من
هذه القاعدة .

٧ - مُوسَى . عِيسَى . كِسْرَى . بُحَارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصّوا على كتابتها
بالياء ، أما غيرها من الأعلام الأعجمية فترسم
بالألف ، نحو : دارا . زَلِيخا . ياقا . بِنها . شَبْرَا .

٨ - لَدَى . أُنَى . مَتَى . أُولَى (اسم إشارة) . الأَلَى
(اسم موصول) .

كل اسم مبنى ترسم فيه الألف ألفا ، نحو : مهما ،
أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنية الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ - أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَى .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ - يَحْيَا . اسْتَحْيَا . يَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ - وَعَى . وَقَى . الْوَعَى . الْجَوْسَى . الْهَوَى .

ما كان أوله واوآ ، أو وسطه واوا ، رسمت ألفه ياء .

١٢ - بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو

بمعنى السَّبَق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا في

هذا اجتماع الألفين .

١٣ - يَا . وَآ . أَيَّا . هَيَّا . إِلاَّ . أَلَّا . هَلَّا .

حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بألفٍ يرسم بالألف .

١٤ - إلى . على . حتى . بلى .

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم
المختارة ، استخلصته من أمهات مرجع العربية ولا سيما
كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به • وبنعمته تتم
الصالحات •

الفهرس

صفحة

صفحة

الباب الاول

٤٦	نقص ال
٤٧	نقص الواو
٤٧	نقص الياء
٤٨	نقص النون
٥٠	النقص للرمز

٧	الهمزة اول الكلمة
١٢	الهمزة آخر الكلمة
١٣	الهمزة وسط الكلمة

الباب الثاني

الباب الخامس

٥٤	الفصل والوصل
٥٧	وصل من بما قبلها
٥٨	وصل ما بما قبلها
٦١	وصل لا بما قبلها

٢٢	الالف اللينة وسطا
٢٣	الالف اللينة طرفا
٣١	معرفة الواوى واليائى
٣٣	الالف المبدلة من ياء المتكلم
٣٣	الالف المبدلة من نون التوكيد
٣٤	الالف المبدلة من نون اذن

فصل

٦٢	فى هاء التانيث وتائه
----	----------------------

الباب الثالث

نماذج وتعليقات

لرسم الهمزة والالف

اولا : الهمزة اول الكلمة

٦٦	حقيقة او حكما
٦٧	الهمزة وسط الكلمة
٧٤	الهمزة آخر الكلمة
٧٥	ثانيا : الالف اللينة
٧٥	الالف المتوسطة
٧٦	الالف المتطرفة

٣٥	الحروف التى تزداد
٣٥	زيادة الالف
٣٧	زيادة الواو

الباب الرابع

٣٩	الحروف التى تنقص
٣٩	نقص الالف اولا
٤٣	نقص الالف وسطا
٤٤	نقص الالف آخر